

المحاضرة السادسة

- أهمية الوسائل التعليمية.
- اختيار الوسائل التعليمية.
- تصميم و إنتاج الوسائل التعليمية.
- الأسس النفسية والتربوية للإعداد والاستخدام الجيد للوسائل.

I. أهمية تكنولوجيا التعليم:

قد يظن البعض خطأ أن أهمية تكنولوجيا التعليم هي أهمية الوسائل التعليمية ، ولكن هناك فرق بينهما حيث أن الوسائل التعليمية هي جزء من تكنولوجيا التعليم، وبالتالي فأهمية تكنولوجيا التعليم هي الأعم والأشمل ، ونقدم هنا أهمية تكنولوجيا التعليم في ثلاث محاور رئيسية:

I.1 أهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية:

يكمن دور وسائل تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية في المظاهر التالية:

1.1. الإدراك الحسي: حيث تلعب الرسوم التوضيحية والأشكال دورا هاما في إيضاح الكلمات المكتوبة للمتعلم ، وتقرب المضمون المراد توصيلة له.

2.1. الفهم: حيث تساعد وسائل تكنولوجيا التعليم المتعلم على التمييز بين الأشياء والتفرقة ، مثل تمييز الألوان.

3.1. المهارات: للوسائل تكنولوجيا التعليم أهمية في تعلم الأطفال مهارات معينة كالنطق الصحيح أو تعلم مهارات رياضية معينة مثل السباحة وذلك عن طريق أفلام متحركة بطيئة . كذلك استخدام الصور تكسب الطفل مهارة الرسم واستخدام الألوان.

4.1. التفكير: تلعب الوسائل التعليمية دورا كبيرا في تدريب الطفل على التفكير المنظم وحل المشكلات التي يواجهها.

5.1. تنويع الخبرات: يمكن عن طريق استخدام الوسائل التعليمية تنويع الخبرات التي تقدم للتلميذ داخل الفصل فيتيح له الفرصة للمشاهدة ثم الاستماع، ثم الممارسة والتأمل. وبذلك تشترك جميع حواس التلميذ في عمليات التعلم مما يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم.

6.1. زيادة الثروة اللغوية: مما لا شك فيه أن الوسائل التعليمية تزيد من الحصيلة اللغوية للأطفال والتلاميذ بما يسمعه أو يشاهده من مواقف تحتوي على ألفاظ جديدة قد تكون ذات معنى لهم.

7.1. بناء المفاهيم السليمة: يمكن عن طريق تنوع الوسائل التعليمية أن نصل بالتلميذ إلى التعميمات والمفاهيم الصحيحة. فمثلا قد يظن التلميذ أن كلمة ساق تطلع على كل جزء من النبات يعلو سطح الأرض. ولكن عن طريق عرض نماذج متعددة وصورا كثيرة من السيقان. فيعرف التلميذ أن هناك ساقا أرضية وهوائية ومتسلقة ومتحورة.

8.1. تنمية القدرة على التذوق: من خلال عرض الأفلام والصور يمكن تعويد الأطفال من الصغر على تذوق الجمال في الطبيعة والفنون.

9.1. اختصار وقت التعليم: يمكن عن طريق استخدام بعض الوسائل التعليمية اختصار الوقت اللازم للتعليم والتعلم، حيث تمكن المعلم من عرض كثير من المعلومات في وقت قصير نسبياً.

10.1. تساعد الوسائل التعليمية على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين التلاميذ.

11.1. تجعل ما يتعلمه المتعلم باقي الأثر.

12.1. زيادة ميل التلميذ للتعلم وتحسين العملية التعليمية ككل.

II. دور تكنولوجيا التعليم في مواجهة المشكلات التربوية المعاصرة:

يمر العالم الآن بتغيرات كبيرة سواء على الساحة السياسية أو الجغرافية أو الاقتصادية والصناعية والتي أثرت بدورها على التعليم لمواجهة المشكلات والمفاهيم المتجددة ولادة هذه المتغيرات، والتي من بينها:

1.II الانفجار المعرفي:

يشهد العصر الذي يعيش فيه الآن ازدياداً في صنع المعرفة بمعدلات لم يسبق لها مثيل، فهذا المعدل الهائل في زيادة حجم المعرفة في الزيادة والتضخم وربما بسرعة أكبر عما عشناه من قبل ن فتظهر فيه كل يوم اختراعات وأبحاث واكتشافات جديدة في المجالات المعرفية المختلفة.

ويمكن أن ننظر إلى الانفجار المعرفي من زوايا، هي:

أ- النمو المتضاعف للمعرفة وزيادة حجم المعلومات.

ب- استحداث تعريفات وتصنيفات جديدة للمعرفة.

ج- ظهور مجالات تكنولوجية جديدة، كالتلفزيون والفيديو والأجهزة والآلات الحديثة التي بدأ استخدامها في العملية التعليمية.

د- تضاعف جهود البحث العلمي، وزيادة الإقبال على البحث العلمي الذي بدوره قد أدى إلى زيادة حجم المعرفة.

2.2. الانفجار السكاني:

حيث ازداد تعداد سكان العالم بسرعة هائلة، وهذه الزيادة انعكست بدورها على التعليم حيث ازدادت الفصول الدراسية والمدرجات بالتلاميذ وأدت إلى:

أ - الاستعانة بالوسائل الحديثة مثل الدائرة التلفزيونية المغلقة.

ب- تغيير دور المعلم من ملقن للمادة إلى تهيئة مجالات الخبرة للطلاب وتوجيه عمليات التعلم وإعداد الوسائل المؤدية لذلك.

ج- ابتداء الأنظمة الجديدة التي تحقق أكبر قدر من التفاعل والتعلم باستخدام الأجهزة .

ولذلك وجب اللجوء إلى استخدام الوسائل التكنولوجية المبرمجة في تأمين فرص التعلم وإتاحته لأكثر عدد ممكن من مكان كل دولة والتغلب على هذه المشكلة.

3.2. الارتفاع بنوعية المعلم:

المعلم العصري الذي يرتفع على مستوى التحديدات المعاصرة ، والتي من بينها مواجهة التطور التكنولوجي ووسائل الإعلام، وازدحام قاعات المحاضرات والفصول، وتطور فلسفة التعليم وتحديد دور المعلم والطالب في العملية التعليمية.

فيجب أن ينظر إلى المعلم في العملية التربوية على أنه موجه ومرشد للدارسين وليس الملقن والمحفظ لهم، بل هو المصمم للمنظومة التدريسية داخل الفصل الدراسي، من تحديد أهداف وتنظيمها واختيار أنسب الوسائل لتحقيق هذه الأهداف، ووضع استراتيجيات تدريسية يمكن استخدامها في حدود الإمكانيات المتاحة له داخل البيئة المدرسية. لذلك كان من الضروري توفير واستغلال جميع وسائل وتكنولوجيا التعليم لتحقيق هذا الهدف.